

04 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 521-821 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الرابعون. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاننا في الدرس الماضي ابتدأنا الكلام على قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [00:00:19](#)

وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود انتهى بنا الكلام الى قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل عهدنا اي اوحينا الى ابراهيم الخليل وابنه اسماعيل عليهما الصلاة والسلام - [00:00:50](#)

لما قام ببناء هذا البيت فان الله سبحانه وتعالى شرفهما شرفهما بالولاية على شؤونه بالولاية على شؤونه ورعايته عهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي طهره من النجاسات والقاذورات ومن كل شيء - [00:01:27](#)

يؤذي المتعبدين عنده تطهير معناه ازالة النجاسة طهارة باللغة هي النزاهة عن الاقذار النزاهة والنظافة عن الاقذار الحسية والمعنوية واعظم الاقذار والنجاس الشرك بالله عز وجل شرك بالله عز وجل - [00:02:20](#)

فانه هو اعظم النجاسات قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فيطهر هذا البيت وهذا الحرم من الشرك بالله لانه بني على التوحيد الخالص - [00:03:03](#)

لله عز وجل فيجب على المسلمين الذين لهم ولاية على هذا البيت وهذا الحرم دائما وابدا ان يلاحظوا هذا الامر وان يبعدوا عن حرم الله كل مشرك وكل مبتدع ليبقى هذا الحرم - [00:03:34](#)

للموحدين الذين يعبدون الله وحده لا شريك له ويعبدون الله بشريعته لا يعبدونه بالبدع والمحدثات والخرافات هذا من اعظم التطهير لهذا البيت وكذلك سائر المساجد يجب ان تطهر من الشرك والبدع. قال تعالى وان المساجد لله - [00:04:16](#)

فلا تدعو مع الله احدا المساجد التي هي بيوت الله يجب ان تكون بيوتا للتوحيد والعبادة الشرعية وان يبعد عنها كل شرك وكل مشرك وكل بدعة وكل مبتدع هذا واجب المسلمين - [00:04:56](#)

نحو حرم الله خاصة ونحو مساجد الله في جميع اقطار الارض عامة ولهذا لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في السنة الثامنة في شهر رمضان من السنة الثامنة - [00:05:27](#)

من الهجرة اول شيء بدأ به انه ازال الاصنام الاصنام التي على الكعبة وكان عليها ثلاث مئة وستون صنما وطمعها المشركون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليها بالقضيب - [00:05:53](#)

ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فجعلت هذه الاصنام تتهاوى وتتساقط على وجوهها ثم امر بها النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجت من المسجد واحرقت ثم دخل صلى الله عليه وسلم الكعبة - [00:06:19](#)

فتحت له الكعبة المشرفة فدخل داخلها وصلى فيها ركعتين ثم دار في جوانبها يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:06:49](#)

ثم ثم امر الصور المرسومة على الجدران على جدران الكعبة من الداخل فجاء بدلو من زمزم فغسلت وازيلت وطهر الكعبة من الاصنام

ظاهرا وباطنا وكذلك ارسل الى الاصنام اللات والعزى - 00:07:17

ومنات التي هي اكبر الاصنام ارسل اليها فهدمت كلها وازيلت فيجب على المسلمين خصوصا ولاة امور المسلمين يجب عليهم ان يقوموا بهذا العمل نحو بيوت الله سبحانه وتعالى عامة ونحو المسجد الحرام خاصة - 00:07:51

فيجعلوه طاهرا مطهرا من الشرك ودعوة غير الله وعبادة غير الله وكذلك يطهر ويطهروا الحرم والبيت يطهران من النجاسات الحسية كالبول والغائط والقاذورات فيزال عن عنها النجاس تكون طاهرة مهيئة للصلاة فيها - 00:08:26

وهذا في المسجد الحرام وفي المساجد كلها ولما دخل اعرابي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والنبي واصحابه جالسون بال هذا الاعرابي في طائفة في طائفة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:12

اي في ناحية منه فهم الصحابة رضي الله عنهم ان يوقعوا به وان وان يؤدبوه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يتركوه حتى يفرغ من بوله فلما فرغ من بوله ناداه - 00:09:39

وقال له ان هذه المساجد انما بنيت لذكر الله والصلاة ولا يصلح فيها شيء من هذه القاذورات ثم امر صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء اي دلو من ماء - 00:10:07

فصب على بول الاعراب مما يدل على وجوب تطهير المساجد من البول والغائط والنجاسات عموما والمسجد الحرام خصوصا ان طهرا بيتي للطائفين وكذلك يطهر المسجد الحرام وغيره من المساجد من القاذورات - 00:10:31

ولو لم تكن نجاسات ولهذا قال صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة البصاق يعني التفل التفل في المسجد خطيئة يعني معصية وكفارتها دفنها حتى تزول وتتوارى عن الناس - 00:11:04

ولما رأى صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد تغيظ صلى الله عليه وسلم ثم حكها ثم امر بخلوق من طيب فلطخ مكانها بالطيب في تطهر بيوت الله من القاذورات - 00:11:33

بعد تطهيرها من النجاسات الحسية والمعنوية لتبقى طاهرة نظيفة مهيئة للعبادة للطائفين الذين يطوفون حول الكعبة تقربا الى الله سبحانه وتعالى والطواف بالبيت عبادة قال تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق الطواف بالبيت - 00:11:58

عبادة لله سبحانه وتعالى وتقرب اليه سبحانه وتعالى والطواف يكون تطوعا ويكون واجبا ونسكا من مناسك الحج والعمرة فهو عبادة عظيمة ولا يجوز الطواف الا بهذا البيت العتيق لا يجوز الطواف بالقبور - 00:12:35

او الطواف بمقامات الاولياء او في اي مكان لا يجوز الطواف الا بهذا البيت العتيق الطواف على القبور هذا بدعة وشرك ما انزل الله به من سلطان واذا حصل الطواف - 00:13:21

على القبر او البنية فانها تشبه بالكعبة المشرفة وليس على وجه الارض ليس على وجه الارض شيء يشرع الطواف به الا هذه الكعبة المشرفة ولهذا قال للطائفين وبدأ بهم بدأ بالطائفين - 00:13:46

وقدمهم على العاكفين والركع السجود لان الطواف من خصائص هذا البيت اما الاعتكاف واما الصلاة فانهما يجوزان في كل مكان من الارض كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا - 00:14:15

وطهورا فيجوز الاعتكاف في اي مسجد من المساجد التي تقام فيها صلاة الجماعة كذلك الصلاة الفرض يكون في المساجد والنوافل تكون في البيوت ولهذا قدم سبحانه قدم الطائفين لان الطواف - 00:14:46

لا يكون الا بهذا البيت وقوله جل وعلا للطائفين طهرا بيتي اضاف البيت الى نفسه سبحانه اضافة تشريف وتكريم طهرا بيتي للطائفين هذا يدل على انه يجب ان يمكن المسلمون من الطواف - 00:15:14

في كل وقت ولا يمنع احد من الطواف في ليل او نهار كما قال صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى ركعتين - 00:15:49

في اية ساعة من ليل او نهار فيجب ان يكون الطواف بالبيت مستمرا ولا يمنعه الا ظالم الا اذا اقيمت صلاة الفريضة فان الطائفين يتوقفون ويصلون الفريضة مع المسلمين ثم اذا فرغ من الصلاة - 00:16:14

يوصلون الطواف وهكذا يستمر الطواف ليلا ونهارا لكل من اراد ان يطوف سواء كان قادما من الجهات البعيدة او كان من المقيمين بمكة فان الطواف ليس له وقت محدد بل ينبغي الا يخلو المطاف - [00:16:42](#)

من الطائفين لا ليلا ولا نهارا ولا يجوز ان يعوق الطواف فاننا نرى بعض الناس هداهم الله يضايقون الطائفين يدخلون في المطاف يصلون وربما يجعلون حولهم دائرة من الرجال يدفعون الطائفين - [00:17:15](#)

وربما يتقدمون قبل الاذان او بعد الاذان يتقدمون ويدخلون في المطاف ويجلسون ويضايقون الطائفين هذا ظلم وهم غير مأجورين على هذا العمل هم يريدون الاجر لكن هذا العمل الذي يضايق الطائفين ليس فيه اجر بل فيه اثم - [00:17:50](#)

من اراد ان يصلي فانه يتعد عن المطاف ويترك المطاف للطائفين لا يعوقه بصلاة ولا بجلوس ولا يقاطع الطائفين او بعضهم يقطع الطريق على الطائفين ليذهب ويتعلق بالكعبة او بباب الكعبة - [00:18:19](#)

او يتكدسون يتكدسون عند الحجر او يتكدسون عند باب الكعبة او يخرقون المطاف ليذهبوا الى الحجر ليصلوا فيه كل هذه اعمال لا تجوز لانها تضايق الطائفين وتشوش على الطائفين فالواجب ان يبقى المطاف للطائفين - [00:18:52](#)

واما الصلاة فلها ولله الحمد امكنة واسعة من المسجد الحرام ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين المراد بالعاكفين الذين يجلسون في المسجد الحرام يجلسون في المسجد الحرام لعبادة الله عز وجل - [00:19:21](#)

من صلاة وقراءة قرآن وذكر لله عز وجل الاعتكاف في اللغة هو المكث في المكان واما الاعتكاف في الشرع فهو لزوم مسجد لعبادة الله عز وجل والاعتكاف عبادة ان الانسان - [00:19:53](#)

يبقى مدة في المسجد ايام او ليالي لاجل ان يتفرغ للعبادة وينقطع عن اشغال الدنيا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في رمضان كان يعتكف العشر الاوسط ثم لما تبين له ان ليلة القدر في العشر الاواخر - [00:20:23](#)

صار يعتكف العشر الاواخر يضرب له حصر في المسجد ثم يدخل بداخله ويتفرغ لعبادة الله عز وجل وداوم على هذا حتى توفاه الله عز وجل الاعتكاف عبادة ولا حد لمدته - [00:20:56](#)

تكون المدة قصيرة او تكون طويلة فهذا بحسب استطاعة الانسان لكن كل ما اكثر المدة واكثر الاعتكاف في المسجد فهو افضل ان لم يقطعه الاعتكاف عن ما هو اهم من طلب العلم - [00:21:27](#)

وطلب الرزق والجهاد في سبيل الله غير ذلك فالاعتكاف عبادة عظيمة يجوز او يشرع الاعتكاف الاعتكاف يشرع في اي مسجد تقام فيه صلاة الجماعة سواء المسجد الحرام او غيره من المساجد - [00:21:52](#)

قال الله سبحانه وتعالى ولا تبشروهن وانتم عاكفون في المساجد فقلوه عاكفون في المساجد هذا يدل على مشروعية الاعتكاف في كل مسجد من المساجد التي تقام فيها صلاة الجماعة وليس الاعتكاف خاصا - [00:22:24](#)

بالمساجد الثلاثة كما يقول بعض العلماء ليس الاعتكاف خاصا بالمساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي المسجد الاقصى هذه المساجد الثلاثة افضل من غيرها والاعتكاف فيها افضل من الاعتكاف في غيرها - [00:22:51](#)

لكن لا يقال انه لا يعتكف الا في المساجد الثلاثة فالاعتكاف مشروع في كل مسجد قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد هذا عام في جميع المساجد والعاكفين فيظهر المسجد الحرام - [00:23:13](#)

للعاكفين الذين يقيمون فيه للعبادة ويتفرغون فيه لطاعة الله فيجب ان يمكننا من الاعتكاف والبقاء في المسجد الحرام لعبادة الله عز وجل والركع السجود المراد بالركع السجود المراد بهم المصلون - [00:23:39](#)

وذكر الركوع والسجود لانهما اعظم اركان الصلاة فالمراد بالركع السجود اي المصلون يصلون الفرائض والمصلون النوافل وايهما افضل للانسان ان يطوف بالبيت او ان يصلي ايها افضل للمسلم ان يطوف بالبيت - [00:24:07](#)

او ان يصلي هذا فيه تفصيل كما ذكر اهل العلم يقولون القادم القادم الى مكة هذا الافضل له ان يطوف واما المقيم في مكة فهذا الافضل له ان يصلي في المسجد الحرام - [00:24:41](#)

فهذا فيه هذا التفصيل عند اهل العلم والكلام في الافضية والا فكل الامرين ولله الحمد جائز وكلاهما عبادة لله عز وجل واذ قال

ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا - [00:25:07](#)

وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فامتنعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذ قال

ابرة يعني اذكر اذكر يا رسول الله - [00:25:33](#)

يا محمد اذكر اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا اذكره للناس حتى يعرفوا قدر هذا الخليل عليه الصلاة والسلام واذ قال ابراهيم

رب اجعل هذا بلدا امن قال ربي - [00:25:59](#)

فيستحب لمن يدعو ان يقول يا رب ربي يا رب فيأتي بلفظ الرب ثم يدعو الله عز وجل باسمه الرب سبحانه وتعالى لان هذا من

التوسل الى الله باسم من اسمائه سبحانه - [00:26:24](#)

وهو الرب رب اجعل هذا بلدا امنا اجعل هذا بلدا يوم يدعو عليه الصلاة والسلام بهذا الدعاء وهذا المكان ليس فيه ليس فيه سكان

وانما هو وادي وادي خال من السكان وليس فيه مباني - [00:26:45](#)

وليس فيه احد لما جاء بهاجر وابنها اسماعيل ووضعهما تحت دوحة قريبة من مكان البيت في ظل دوحة يعني شجرة كبيرة قريبة

من مكان البيت ثم ذهب عنهما متوجها الى الشام - [00:27:13](#)

فلما غاب عنهما بحيث لا يريانه حيث لا تراه هاجر وقف واستقبل البيت ودعا الله بهذا الدعاء ربي اجعل هذا اي هذا الوادي المبارك

اجعل هذا بلدا بعد ان كان برا - [00:27:45](#)

وكان صحرا ليس فيه احد اجعل هذا بلدا ولم يكتفي بقوله بلدا بل قال امنا وارزق اهله من الثمرات اجعل هذا بلدا امنا الامن ضد

الخوف والمراد به ان يأمن الانسان على نفسه - [00:28:10](#)

من العدو وان يأمن على ما على عرضه وان يأمن على ماله وعلى اهله هذا هو الامن ان يأمن من الخوف اجعل هذا بلدا امنا من

الخوف فالذي يسكن في هذا البلد لا يخاف من من الناس - [00:28:40](#)

لا يخاف شرهم ولا يخاف اعتدائهم اجعل هذا البلد محل امن واستقرار حتى يتمكن العباد من الطاعة حول هذا البيت لانه اذا لم يكن

في هذا البلد امن فان الناس لا يتمكنون - [00:29:14](#)

من عبادة الله حول هذا البيت لا يتمكنون من الطواف ولا يتمكنون من الاعتكاف ولا يتمكنون من الصلاة اذا كان هذا البلد مضطربا

وليس فيه امن فان العباد لا يتمكنون من عمارة - [00:29:39](#)

هذا البيت بالطاعة والعبادة فهذا فيه اهمية الامن الامن نعمة عظيمة ولهذا قدمه الله على الرزق ابراهيم لما دعا ربه قدم الامن على

الرزق اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات - [00:30:08](#)

فالامن اهم من الرزق لانك حتى لو حصلت على الرزق وعلى الطعام والشراب وانت غير امن فانك لا لا تنتفع بهذا الرزق ولا تستقر على

هذا الرزق او ان هذا الرزق الذي معك ينهب - [00:30:35](#)

ويؤخذ منك فتبقى خالي اليد الامن اهم من الرزق اهم من الطعام والشراب وهذا من اكبر نعم الله على عباده. فصول الامن

والاستقرار وكما ترون ولله الحمد في هذه البلاد - [00:31:02](#)

التي من الله عليها بالتوحيد ومن الله عليها بتحكيم الشريعة كما نشكر الله عليها حتى تبقى وتستقر وتثبت اجعل هذا البلد امنا وارزق

اهله من الثمرات لان هذا البلد ما فيه زرع - [00:31:31](#)

ولا فيه اشجار ولا فيه مصادر للقوت بل ليس فيه ماء قبل نبع زمزم ما كان فيه ماء ولا فيه ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام ربنا اني

اسكنت من ذريتني بواد - [00:31:56](#)

غير ذي زرع عند بيتك المحرم فلما كان هذا البلد خاليا من النتاج ليس فيه زراعة وليس فيه اشجار تثمر ابراهيم عليه الصلاة

والسلام بحرصه على المسلمين وعلى اهل هذا - [00:32:21](#)

الحرم ارسه على ذلك دعا لهم وارزقهم من الثمرات ثمرات جمع ثمرة وهي ما يؤكل من جميع الثمرات ما يؤكل ويتغذى به ويتفكه

ويتفكه به وقال من الثمرات ليعم ذلك جميع - [00:32:50](#)

اصناف الثمرات وقد استجاب الله دعوة خليله عليه الصلاة والسلام فجعل هذا الحرم امنا ومن دخله كان امنا اولم يروا ان جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم اولم نمكن لهم حرما - [00:33:23](#)

امنة يجبى اليه ثمرات كل شئ هذا من ايات الله سبحانه وتعالى انه بلد قاحل ليس فيه نتاج ولا زراعة ومع هذا تتوفر فيه الارزاق من كل صوب من اقصى المعمورة من ادناها الى اقصاها. تجلب له الارزاق - [00:33:59](#)

في مختلف العصور هذا كله استجابة لدعوة الخليل عليه الصلاة والسلام وكله فضل من الله سبحانه وتعالى على اهل هذه البلاد وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر - [00:34:30](#)

خص الدعاء بالرزق للمؤمنين خاصة قص المؤمنين لان الله لانه لما قال في الاية التي قبلها قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتني؟ قال لا ينال عهدي الظالمين فعلم انه يكون في ذريتته - [00:34:57](#)

ظالمون وكفار فلذلك خص المؤمنين بطلب الرزق لهم قال الله جل وعلا ومن كفر اي وارزق من كفر ايظا الله جل وعلا يرزق المؤمنين ويرزق الكفار وهذا من فضله سبحانه وتعالى - [00:35:26](#)

وكرمهم انهم يكفرون به ويعصونه ومن حلمه سبحانه وتعالى انهم يكفرون به ويشركون به ويعصونه ومع هذا يرزقهم سبحانه وتعالى ففي هذه الحياة الدنيا الله يرزق المؤمنين والكفار اما في الآخرة - [00:35:55](#)

فان الكفار والعياذ بالله يصيرون الى عذاب الله والى النار فهم في هذه الدنيا يتمتعون متعون بالرزق يتمتعون بالصحة يتمتعون بالرفاهة لان الدنيا متاع قليل والدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوض - [00:36:23](#)

ولو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة لم يسقي منها كافرا شربة ماء لكن الدنيا يعطيها الله من يحب ومن لا يحب واما الدين فلا يعطيه الله الا من يحب - [00:36:55](#)

ولهذا قال سبحانه ومن كفر فامتعه قليلا يعني في الدنيا لان الدنيا كلها قليل والعمر قليل فالكافر وان متع في هذه الدنيا فان متاعه قليل وينتظره العذاب الذي لا ينتهي ابدا - [00:37:18](#)

فماذا يفيد ما هو فيه في هذه الدنيا من رغد العيش ومن الغنى والثروة اذا كان على غير دين وعلى غير ايمان قال ومن كفر اي وارزق ايظا ارزق المؤمنين وارزق الكفار - [00:37:41](#)

قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره اضطره الى عذاب النار اذا مات على الكفر فان مصيره الى النار لا محيد له عنه هذا معنى الاضطراء انه اذا مات على الكفر - [00:38:04](#)

وعلى الشرك فليس له الا النار لا يتخلص منها ابدا ابد الاباء فاضطره الى عذاب النار وبئس المصير الرزق في هذه الدنيا يعم الكافر ويعم المؤمن والكافر كما قال سبحانه وتعالى - [00:38:26](#)

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة الرزق الحلال اصله للمؤمنين لكن يشاركهم فيه الكفار في هذه الدنيا فقط - [00:38:53](#)

اما في الآخرة فان الرزق يتمحض الذي هو الجنة وما فيها يتمحض ويخلص للمؤمنين خالصة يوم القيامة فليس للكافرين في الجنة نصيب يوم القيامة قال ومن كفر فامتعه قليلا هذا هو القراءة المشهورة - [00:39:22](#)

وفي قراءة انها يعني على هذه القراءة المشهورة ان هذا من قول الله سبحانه وتعالى استدراكا على دعوة ابراهيم حيث قصر دعاءه للمؤمنين خاصة استدرك الله عليه فقال ومن كفر ايظا انا ارزقه - [00:39:48](#)

لكن في قراءة ان ان في قراءة قال ومن كفر فامتعه قليلا امتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار فيكون هذا من دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام امتعه قليلا بدل فامتعه - [00:40:10](#)

فيكون هذا من دعاء ابراهيم واضطره الى عذاب النار بدل ثم اضطره الى عذاب النار لكن القراءة الاولى هي المشهورة فامتعه قليلا ثم اضطره فيكون هذا من كلام الله سبحانه وتعالى - [00:40:38](#)

وليس هو من دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام فهذه الاية الكريمة فيها شفقة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالمسلمين وانه يدعو

للمسلمين ويدعو لهذا الحرم واهله فكانت دعواته صلى الله عليه وسلم - [00:41:02](#)

خيرات كلها على المسلمين الى يوم القيامة فوفر الله لهذا البلد وفر له السكان والناس ووفر له الامن وفر له السكان والناس بعد ان

كان موحشا ليس فيه احد ووفر له الامن - [00:41:36](#)

بعد ان كان قلقا وخوفا كسائر البلاد ووفر له الرزق مع انه قاحل ليس فيه نتاج ولكن الله جل وعلا هيأ له الاسباب وسخر الناس

يجلبون له التجارات والبضائع - [00:42:00](#)

والثمرات والارزاق التي لا توجد في اي بلاد من بلاد الدنيا اذا نظرت الى ما يتوفر في هذا البلاد من الارزاق مع انه لا ينتج ولا يزرع ولا

عرفت قدرة الله سبحانه وتعالى ورحمته - [00:42:25](#)

كيف انه هيأ لهذا البلد هذه الارزاق العظيمة المتنوعة التي تنتج في بلاد بعيدة ولكن تجلب الى هذا البلد هذا من ايات الله سبحانه

وتعالى وفيه ان الله جل وعلا - [00:42:47](#)

يرزق المؤمن والكافر في هذه الدنيا وان رزق الله للكافر ليس دليلا على رضاه عنه لا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم

انما نملي لهم ليزدادوا اثم - [00:43:14](#)

ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين اسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ثم قال سبحانه وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من

البيت اي اذكر اذكرا يا محمد لامتك - [00:43:37](#)

اذكر مآثر الخليل عليه الصلاة والسلام وابنه اسماعيل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت القواعد الاساسات هي الاساسات

التي يقوم عليها البناء فقواعد البيت هي اساساته التي قام عليها - [00:44:01](#)

ثم بنى عليها على هذه القواعد حتى ارتفعت ولما ارتفع البنيان جاء بحجر فصار يقف عليه ثم يرتفع به الحجر حتى يوصل الحجارة

الى رأس الحائط ثم ينزل به الحجر - [00:44:31](#)

هذا من من معجزات هذا النبي الكريم ان الله سخر له هذا الحجر ثم صار هذا الحجر مقام ابراهيم الذي امر الله بالصلاة عنده واتخذوا

من مقام ابراهيم مصلى هذا يرفع القواعد من البيت - [00:44:55](#)

هو واسماعيل ابنه اسماعيل ابنه البكر اكبر اولاده صار يناوله الحجارة ويبني معهم ذكر الله ذلك له ثناء عليه على اسماعيل عليه

السلام حيث ساعد اباه على بناء هذا البيت - [00:45:19](#)

يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ويقولان ربنا تقبل منا لاحظوا هذا هما بينيان ويتعبان تقربا الى الله سبحانه وتعالى

وامثالنا لامر الله لكن مع هذا خافا الا يتقبل منهم - [00:45:44](#)

ربنا تقبل منا فالانسان لا يغتر بعمله ولا يعجب بنفسه ويقول انا عملت وانا عملت وانا لي عند الله الثواب لا يعجب الانسان بنفسه لانه

لا يدري هل تقبل الله منه - [00:46:12](#)

او لم يتقبل منه فهذا ابراهيم واسماعيل عليهما السلام خاف الا يتقبل الله منهما هذا العمل وهو بناء البيت الذي هو من اشرف او هو

اشرف الاعمال الصالحة بل اتقبل منا - [00:46:32](#)

فهذا مما يوجب على الانسان ان يخاف من عدم القبول وان يدعو الله بالقبول يعمل اولاً ثم يدعو الله ان يتقبل منه والذين يؤتون ما

اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:46:55](#)

انما يتقبل الله من المتقين ومن يدريك انك من المتقين فعلى الانسان انه لا يعجب بعمله ولا يستكثر عمله بل يعتبره قليلا بجانب حق

الله سبحانه وتعالى ربنا تقبل منا - [00:47:23](#)

انك انت السميع العليم توسلا الى الله جل وعلا باسمين عظيمين من اسمائه السميع العليم لاقوالنا العليم بافعالنا ونياتنا هذا

توسل الى الله سبحانه وتعالى ربنا شوف كرر لفظ الرب هذا توسل الى الله باسمائه سبحانه - [00:47:47](#)

آآ يشرع لمن يدعو الله ان يأتي بهذا اللفظ ربي يا ربي ربنا كما كان الانبياء يدعون بذلك. ربي ربنا ربنا واجعلنا مسلمين لك مسلمين

يعني منقادين خاضعين مخلصين لك - [00:48:21](#)

لا يدخل في عبادتنا شرك ولا قصد لغير وجهك يا ربنا هذا فيه ايضا الحرص على الاخلاص في العمل وان الانسان يحرص على ان يكون عمله خالصا لوجه الله عز وجل - [00:48:52](#)

اجعلنا مسلمين اليس هما مسلمين من قبل نعم اليس ابراهيم واسماعيل كانا مسلمين من قبل؟ بلى كانا مسلمين من قبل. اذا لماذا يقولان ربنا واجعلنا مسلمين المراد ثبتنا المراد ثبتنا على الاسلام - [00:49:16](#)

وارزقنا الاخلاص لوجهك الكريم فالانسان لا يكتفي بقوله انا مسلم انا مؤمن بل يدعو الله ان يرزقه الاسلام وان يثبتته على الايمان وان يزيده ايمانا اما اذا اعتمد على انه مسلم وانه مؤمن - [00:49:43](#)

ولم يدعوا الله ان يجعله مسلما وان يجعله مؤمنا فربما انه ينحرف ربما ينحرف ويزل الانسان لا يأمن نفسه من الانحراف ولهذا قال قالوا ربنا واجعلنا اي ثبتنا خاف على انفسهما - [00:50:05](#)

من الانزلاق والانحراف اذا كان هذا في حق النبيين كيف بغيرهم الاولى بالمسلم الا يأمن على نفسه وان يخاف من الزيغ خاف من الضلال خاف من الانحراف محمد صلى الله عليه وسلم يقول - [00:50:29](#)

اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك ربنا واجعلنا مسلمين مسلمين لك ومن ذريتنا شوف لما دعوا الله لانفسهما دعوا لذريتهم في شرع للانسان انه ما يقتصر على نفسه في الدعاء بل يدعو - [00:50:48](#)

لذريته يدعو لوالديه يدعو لذريته يدعو لآخوانه المسلمين ولا يقتصر على نفسه فهذا ابراهيم واسماعيل لما دعوا الله لانفسهما دعوا الله لذريتهما ومن ذريتنا امة مسلمة له لماذا لم يقول واجعل ذريتنا امة مسلمة لك - [00:51:14](#)

اجعل ذريتنا كلها لانه ما علم انه يكون في ذريتهما الكافر قال لا ينال عهدي الظالمين لا ينال عهدي الظالمين فاجعل ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا ارنا مناسكنا - [00:51:44](#)

اي بين بين لنا مناسكنا قيل المراد بالمناسك مناسك الحج والعمرة من اه الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة ورمي الجمار والمبيت بمنى وذبح الهدي والطواف والسعي هذه هي المناسك. مناسك الحج والعمرة - [00:52:12](#)

طلبا من الله ان يبينها لهم وهذا مما يدل على ان العبادات توقيفية الانسان لا يعبد الله في ظنه ما يستحسنه او بما وجد عليه الناس بل لا يعبد الله الا بما شرع - [00:52:41](#)

على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا ابراهيم واسماعيل قال ربنا وارنا مناسكنا ارنا مناسكنا فشرعية المناسك والعبادات هي من امر الله وتشريع الله والعبادات كما يقول العلماء توقيفية - [00:53:03](#)

بمعنى انه لا يجوز ان تعبد الله بشيء الا اذا علمت ان الله شرعه في كتابه او على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبدوا الله بالهوى او تعبد الله بالاستحسانات - [00:53:30](#)

او تعبد الله بما وجدت عليه الناس من غير تمييز بينما عليه دليل وما ليس عليه دليل وقيل المراد بالمناسك جميع العبادات من مناسك الحج وغيرها من العبادات وهذا اصح - [00:53:52](#)

وقيل المراد بالمناسك مواقع الذبح ذبح النسك قل ان صلاتي ونسكي ومحياي نسيك والنسك تطلق على الذبيحة اي ارنا كيف نذكي كيف نذبح الذبائح تقربا اليك بين بين ذلك لنا من ذبح الهدي والقربانين - [00:54:12](#)

والاضاحي والصدقات كل هذا من العبادة لله عز وجل فالذبح فالذبح على وجه التقرب الى الله هذا عبادة عظيمة قرنه الله بالصلاة قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. فصلي لربك - [00:54:41](#)

وانحر قرن النحر مع الصلاة فالذبح لله هذا عبادة عظيمة فالذي يذبح لغير الله يذبح للقبور يذبح للجن يذبح للمشعوذين هذا مشرك بالله الشرك الاكبر الذي يخرج من الملة ويجعله في عداد المشركين - [00:55:06](#)

الذين حبطت اعمالهم والذين حرم الله عليهم الجنة ومأواهم النار الا اذا تابوا الى الله عز وجل واخلصوا دينهم لله عز وجل. اما من يذبح لغير الله فانه مشرك تلك الاكبر - [00:55:31](#)

الذي يخرج من الملة يذبح للقبور يذبح للجن يذبح للشياطين علشان ما يظرونه يذبح لاجل لاجل العلاج كما يأمره به الطواغيت

يقولون انت مريض اذبح شاة صفتها كذا ولا تذكر اسم الله عليها - [00:55:51](#)

هذا شرك بالله عز وجل وارنا مناسكتنا وتب علينا شوف تب علينا اعترف بالتقصير في حق الله سبحانه وتعالى الخليل ابراهيم عليه

الصلاة والسلام ابو الانبياء وابنه اسماعيل يقولان وتب علينا - [00:56:17](#)

فهم بحاجة الى التوبة والتوبة معناها الرجوع الى الله وترك المعاصي التوبة هي الرجوع من المعصية الى الطاعة فابراهيم واسماعيل

لم يذكيا انفسهما وخافا من المعاصي لان القيام بحق الله على وجه الكمال لا يستطيعه احد - [00:56:47](#)

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلا بد ان الانسان مهما اجتهد في العبادة فلا بد عنده

تقصير ما يحتاج الى الاستغفار - [00:57:13](#)

تاج الى التوبة الى الله سبحانه وتعالى ما احد يقول والله انا ما خبر ذنب انا ما خبر معصية وش هو له استغفر هذي تزكية للنفس الله

جل وعلا يقول فلا تزكوا - [00:57:28](#)

انفسكم هو اعلم بمن اتقى وتب علينا مع هذه الاعمال العظيمة يقولان وتب علينا فكيف بنا نحن المقصرون المذنبون المساكين ومع

هذا لا نهتم بهذا الامر بطلب التوبة من الله والاستغفار - [00:57:43](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تقول ايها الناس توبوا الى الله فاني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة اكثر من سبعين

مرة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:09](#)

انسان لا يكمل نفسه ولا يقول انا لست بحاجة الى التوبة انا ما سويت شيء انا ما اذنبت فما حصل منه شيء هذا معناه يزكي نفسه

ويتمنن بعمله على الله سبحانه وتعالى - [00:58:24](#)

وتب علينا انك انت التواب الرحيم هذا ايضا توسل الى الله سبحانه وتعالى باسمين من اسمائه التواب الرحيم التواب الذي يتوب على

عباده تواب صيغة مبالغة من التوبة فهو سبحانه وتعالى كثير التوبة على عباده. الذين يستغفرونه ويتوبون اليه - [00:58:42](#)

الرحيم الذي يرحم عباده سبحانه وتعالى يغفر لهم اذا اناوبوا وتابوا الى الله سبحانه حصلوا من الله على التوبة وحصلوا من الله على

الرحمة منه سبحانه وتعالى هذا وبالله التوفيق صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:59:12](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين شكرا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم - [00:59:43](#)

وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء تقول السائلة تريد صيام الاثنين والخميس تطوعا لكن زوجها يرفض وعليها ايضا قضاء

اشهر من رمضان حيث لم تكن تصم رمضان في بداية بلوغها فما الحكم - [01:00:05](#)

اما القضاء فيجب عليها القضاء وليس لزوجها حق ان يمنعها من القول واذا اراد ان يمنعها من القضاء فانها لا تطيعه بل تقضي ما عليها

اما صوم التطوع فانها لا تصوم الا برضا زوجها - [01:00:27](#)

فاذا منعها من صوم التطوع فانها تمتنع نعم تقول زوجها يعمل من الساعة الثالثة صباحا حتى بعد صلاة الظهر واحيانا ينام ولا يصلي

العصر والمغرب والعشاء الا جمعا اخر الليل. فما حكم ذلك - [01:00:48](#)

حكم ذلك ان استمر على هذا العمل فهو ليس بمسلم لانه يخرج الصلاة عن وقتها متعمدا هذا لا يجوز له يعني اعمال الدنيا يروح لها

ولا يخلي منها شي ويعمل الساعات الطويلة - [01:01:11](#)

واذا جاء وقت الصلاة ينام عنها هذا مسلم فلا حول ولا قوة الا بالله الواجب ان يحافظ على الصلاة في مواقيتها يصلي وينام الحمد

لله الصلاة ما تاخذ منه الا دقائق فقط - [01:01:29](#)

يصلي ثم ينام واذا جاء وقت الصلاة يقوم ويصلي مع المسلمين اما انه ينام عن الصلوات ويتعمد هذا الشيء ويداوم عليه فهذا هذا

خطير جدا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله - [01:01:47](#)

فاتته يعني فات وقتها فات وقتها اخرجها عن وقتها متعمدا قد حبط عمله واذا اخرجها عن وقتها متعمدا فانها لا تصح ولو صلاها لان

الصلاة كما قال الله جل وعلا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [01:02:13](#)

فاذا كان يتعمد تأخير الصلاة ويقول متى ما قمت ابصلي ويداوم على هذا انها لا تقبل منه نعم وتقول هل عليها اثم اي الزوجة على ما

يفعله الزوج نعم اذا سكنت - 01:02:39

فانها تكون ائمة - 01:03:01